



ARID Journals

ARID International Journal of Educational and Psychological Sciences (AIJEPS)

Journal home page: <http://arid.my/j/aijeps>

ARID

ARID International Journal of  
Educational and Psychological Sciences  
مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية  
VOL: 4, NO. 7, January 2023 ISSN: 2788-662X



# مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية

العدد 7، المجلد 4، كانون الثاني 2023 م

الدلالات الرمزية الشكلية والقيمة الاسقاطية في رسوم الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم  
وعلاقتها بأبعاد التكيف النفسي

أ.م.د. عصام محمد محفوظ حسين

أستاذ الرسم والتصوير المساعد بقسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية

جامعة الفيوم- جمهورية مصر العربية

**Formal symbolic indications and projective value in the drawings of mentally handicapped children who are able to learn and their relationship to the dimensions of psychological adaptation.**

Prof.Dr. Essam Mohamed Mahfouz

Assistant Professor of Drawing and Painting, Department of Art Education, Faculty of Specific Education,

Fayoum University, Egypt

[emm01@fayoum.edu.eg](mailto:emm01@fayoum.edu.eg)

[arid.my/0001-5068](http://arid.my/0001-5068)

<https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2023.479>

---

**ARTICLE INFO**

---

**Article history:**

Received 26/09/2022

Received in revised form 26/10/2022

Accepted 22/12/2022

Available online 15/01/2023

<https://doi.org/10.36772/arid.ajeps.2023.479>

---

**ABSTRACT**

Many factors and reasons combine to make children with disabilities feel feelings of frustration, failure and inferiority, and artistic activities for people with disabilities provide many opportunities to do equal work with others, through which they practice formation and formulation of ideas, interact with external stimuli and control their environments, and this helps them enjoy their ability to act and investigate what they may. He compensates them for many of their previous experiences, coupled with failure and frustration.

Psychology's use of graphics in general is increasing and expanding, not only in the field of measuring mental abilities, but also in the field of in-depth clinical diagnosis.

**Research Methodology, and Type of Study:** The research relied on the descriptive analytical approach in presenting and analyzing the theoretical framework related to the study and inductive research in presenting the different concepts that depend primarily on content analysis to realize the shape, symbol, projective value and psychological dimensions in the drawings of mentally handicapped children who are able to learn.

This study aimed: to identify the psychological dimensions in the drawings of mentally handicapped children who are able to learn and their relationship to the dimensions of psychological adaptation, as well as to identify the psychological dimensions according to the gender variable through formal symbolic connotations and the projective value in their drawings. Medical rehabilitation in Fayoum Governorate, Arab Republic of Egypt, to determine psychological dimensions through formal symbolic connotations and projective value in their drawings.

**Assumed results, and summary of results:** Psychological dimensions have been identified in the drawings of mentally handicapped children who are able to learn, through the results reached by the researcher. Some have excessive erasure and blurring of shapes, pressure on lines, loss of organization, limited use of colors, drawing unstable oblique shapes, minimizing drawing elements, or exaggerating magnification of some of these elements, and the lack of coherence between the drawn shapes, as their drawings turn into geometric shapes, symbols and exaggerated shapes.

**Accordingly, the researcher formulated the problem as follows:**

.Is it possible to identify the psychological dimensions in the drawings of mentally handicapped children who are able to learn and their relationship to the dimensions of psychological adaptation?

. Is it possible to benefit from identifying the formal symbolic connotations and the projective value in the drawings of mentally handicapped children who are able to learn and their relationship to the dimensions of psychological adaptation?

## المخلص

تتجمع الكثير من العوامل والأسباب لجعل الأطفال المعوقين نهبا لمشاعر الإحباط والفشل والدونية، وتكفل الأنشطة الفنية للمعوقين فرصا عديدة للقيام بأعمال متساوية مع الآخرين، يمارسون من خلالها التشكيل وصياغة الأفكار ويتفاعلون مع المثيرات الخارجية ويتحكمون في بيئاتهم، ويساعدهم ذلك على الاستمتاع بمقدرتهم على الفعل والتحقيق مما قد يعرضهم عن الكثير من تجاربهم السابقة المقرونة بالفشل والإحباط.

ان استخدام علم النفس للرسوم بوجه عام هو في ازدياد وتوسع ليس في مجال قياس القدرات العقلية فحسب. إنما أيضا في مجال التشخيص الإكلينيكي المعمق.

**منهج البحث، ونوع الدراسة:** اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في عرض وتحليل الإطار النظري المتعلق بالدراسة والبحث الاستقرائي في عرض المفاهيم المختلفة الذي يعتمد بالدرجة الأولى على تحليل المحتوى لإدراك الشكل والرمز والقيمة الإسقاطية والأبعاد النفسية في رسوم الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

**هدفت هذه الدراسة:** إلى التعرف على الأبعاد النفسية في رسوم الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتها بأبعاد التكيف النفسي، فضلا عن التعرف على الأبعاد النفسية وفق متغير الجنس من خلال الدلالات الرمزية الشكلية والقيمة الإسقاطية في رسومهم، وتآلف مجتمع الدراسة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ضمن مركز التأهيل الطبي في محافظة الفيوم بجمهورية مصر العربية لتحديد الأبعاد النفسية من خلال الدلالات الرمزية الشكلية والقيمة الإسقاطية في رسومهم.

**النتائج المفترضة، وخلصت النتائج:** تم التعرف على الأبعاد النفسية في رسوم الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وذلك من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث فيظهرون في رسومهم دلالات شكلية تختلف عما ينتجهم العاديون، وتتراوح هذه الدلالات بين حذف وتشويه في الشكل وشخبطة وتظليل متعارض مع بعضه البعض ومحو زائد وطمس للأشكال وضغط على الخطوط وفقدان للتنظيم واستخدام محدود للألوان ورسم أشكال مائلة غير مستقرة وتصغير لعناصر الرسم أو تكبير بشكل مبالغ فيه لبعض هذه العناصر وعدم ترابط ما بين الأشكال المرسومة كما تتحول رسومهم لأشكال هندسية ورموز وأشكال مبالغ فيها .

**وعلى هذا فقد اصاغ الباحث المشكلة فيما يلي:**

1. هل يمكن التعرف على الأبعاد النفسية في رسوم الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتها بأبعاد التكيف النفسي؟
2. هل يمكن الاستفادة من التعرف على الدلالات الرمزية الشكلية والقيمة الإسقاطية في رسوم الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتها بأبعاد التكيف النفسي؟

## مقدمة:

## رسوم الطفل وأهميتها

عندما وجهت العناية بأهمية رسوم الأطفال من الوجهة النفسية بدأت الدراسات في مجال التربية الفنية تولى المزيد من العناية بصلة هذه الرسوم بصحة الطفل النفسية وضمن الدراسة للطرق القديمة في التعليم وجد أن البيئة لا تكون عادة محققة لكل حاجات الطفل فغالباً ما تكون قاصرة على إشباع رغباته بل تكون محبطة لهذه الرغبات والنزعات المكبوتة، مما له تأثيره في السلوك وفي الصحة النفسية، ورسوم الطفل باعتبارها أداة تعبيرية تعتبر متنافساً صالحاً لهذه النزعات المقلقة للطفل وتعوض الحرمان الذي يستشعره في البيئة.

ولقد اتفق الكثير من علماء النفس والتربية على بعض الأسس التي تبني عليها أهمية دراسة " فن الطفل " وهي:

- 1- إن رسوم الأطفال تعتبر الوسيلة التي تساعد الطفل على التواصل والتخاطب مع الآخرين.
  - 2- إن التعبير الفني للطفل يعتبر نوعاً من تركيز الانتباه الذي يساعد الطفل على الكشف والتدقيق في البحث والملاحظة.
  - 3- إن الرسوم لغة يتحاور بها الأطفال مع الكبار، تختلف أبجديتها عن أبجدية اللغة اللفظية، وتتمثل في الخطوط والألوان والمساحات والحركة، فهي لغة مشتركة يتحدث بها كل أطفال العالم.
  - 4- توضح لنا الرسوم كيف ينمو ويرتقي الطفل عقلياً وفكرياً وجمالياً ووجدانياً واجتماعياً، فهي تعكس لنا إدراك الطفل للعالم من حوله<sup>1</sup>.
  - 5- إن ممارسة الطفل للتعبير الفني تساعده على الاختيار المهني من خلال عمليات التجريب والاستكشاف فيكون الطفل فناً تشكلياً أو نحاتاً أو معمارياً أو موسيقياً أو مصوراً فوتوغرافياً أو مصمماً للأزياء.
  - 6- التعبير الفني يساعد الطفل على الاستغراق في الخيال للوصول إلى رؤى جديدة تحمل قيماً واستبصارات لها دلالات ومعاني متنوعة ومختلفة وجديدة، يتحقق من خلالها إدراك الطفل لذاته المبدعة.
  - 7- إن الرسوم تكشف لنا عن الشخصية السوية (وغير السوية) التي تعاني من بعض الاضطرابات النفسية، فهي وسيلة مهمة للتشخيص يستعملها الآباء والمعلمون والأطباء النفسيين.
  - 8- يعد التعبير الفني مصدراً للمتعة والإثارة العقلية، ويقدم فرصاً كثيرة لتحقيق الذات وتجديدها باستمرار وتكاملها.
  - 9- التعبير الفني عند الطفل له فوائد ارتقائية وفنية وتربوية وعلاجية تشخيصية، يمكن من خلاله معرفة الطبيعة الإنسانية الفردية والجماعية.
- إن الرسم انعكاس لشخصية الطفل فيعتبر مفتاحاً للشخصية، فالشخصية الانطوائية تشير أحياناً للطفل الذي رسم في ركن الصفحة ويترك الفراغ دون استغلال قد يكون مبعثه الخوف وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي والطريقة هنا تختلف من حيث الفروق الفردية في التعبير، حيث يستلزم الأمر التشجيع ويتدرب الطفل على المبادأة وتقليل عامل التردد، وذلك خلال المعاشية والاحتكاك بالأطفال في عمره والتعبير الجماعي بدلاً من التوارى بإعطاء الثقة والحرية في التعبير عما يعرفه ويحول بداخله<sup>2</sup>.

**فقد استخلص الباحث مجموعة من النقاط تحدد في مجموعها الأهداف العامة لرعاية وتأهيل المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعلاقتها بأبعاد التكيف النفسي في إطار التربية الفنية.**

ويمكن بلورة تلك النقاط فيما يلي:

- تنمية مقدرة الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على الترتيب والتنظيم والتوافق الحسي والحركي والإدراك والتمييز البصري.

<sup>1</sup> صفوت فرج الذكاء ورسوم الأطفال. القاهرة: دار الثقافة، 1986

<sup>2</sup> سناء على محمد أثر البيئة الريفية والحضرية على الإبداع الفني في رسوم تلاميذ المرحلة الابتدائية. بحث ماجستير غير منشور، قسم علم النفس وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، 1981.

- تنمية قدرة الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم الإدراك الشكلي لعناصر البيئة المحيطة.
- تزويد رسوم الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بقدرة تصويرية للتعبير عن النفس من خلال ممارسته لمجالات التربية الفنية.
- تزويد الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بالوسائل التي تجعله قادراً على التكيف والتطور.
- تنمية الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم المهارات اليدوية والحركية وذلك عن طريق ممارسته المجالات الفنية المختلفة.
- توفير فرص التعليم عن مفاهيم الشكل والحجم والعمق والفراغ.
- تنمية قدرة الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم على التوافق الحركي واليدوي وذلك عن طريق استخدام مواد وخامات مختلفة لتشكيل بعض هياكل مجسمة عضوية أو هندسية أو حرة، وذلك بحسب مستوى ذكاء اطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وحاجاته واهتماماته وخبراته السابقة.

### ويمكن بلورة تلك النقاط فيما يلي:

- إتاحة الفرصة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم لإشباع حواسه اللمسية والبصرية وذلك بمعايشته للتجربة المباشرة.
- مساعدة أطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم على التحكم والسيطرة على النشاطات التي تعتمد على الصدفة وذلك لإنتاج أعمال ذات قيمة من خلال التجريب وأعمال الوعي والتفكير وعلاقتها بأبعاد التكيف النفسي<sup>3</sup>.
- والعلاج بالفنون من خلال الرسوم التشخيصية التي تعتبر من الوسائل الناجحة في علاج الاضطرابات المختلفة فهي الوسيط الطبيعي الذي يعبر به بالدلالات الرمزية الشكلية والقيمة الاسقاطية في رسوم الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتهم بأبعاد التكيف النفسي أما المشاكل التعليمية التي يعاني منها عدد الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وأبرزها تشتت الانتباه والافراط في الحركة (النشاط الزائد)، فإن الحل لها متمثل في تعليم هؤلاء كيفية ضبط أنفسهم وتعزيز السلوك المناسب والاسترخاء العضلي.
- ويعتمد العلاج بالفن في هذا المجال على استعمال النشاطات الفنية التي تدعم عمليات التركيز المستمر لفترات طويلة، فهي تشخيص وعلاج لمشكلاتهم وتستخدم كلعب بطريقة علاجية في حد ذاتها، والعلاج بالفن طريقة هامة في علاج الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم المظطربين نفسياً حيث تستثمر للتنفيس الانفعالي وتحرير الطاقة الزائدة والتعبير عن الصراعات وتعلم السلوك المرغوب<sup>4</sup>.
- من هنا جاءت أهمية البحث في اعتماد الدلالات الرمزية الشكلية والقيمة الاسقاطية في رسوم الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتها بأبعاد التكيف النفسي.

### مشكلة الدراسة:

يفتقد الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم الى لغة التواصل التي تربطه مع البيئة والمجتمع وبذلك يصعب عليه الانسجام مع الغيرويعرضه الى انفعالات حادة وضجر وتزداد هذه الصعوبات كلما تقدم في العمر لذا فهو يحتاج الى اسلوب خاص للتعامل معه، وهذا الاسلوب يشمل العلاج بالفن للمشكلات الذهنية والبصرية، وان هناك أهمية كبيرة لدراسة الرسوم التشخيصية والدلالات الرمزية الشكلية والقيمة الاسقاطية التي تساهم في علاج التواصل في رسوم الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتها بأبعاد التكيف النفسي.

حيث يرى الباحث ان التعرف على الأبعاد النفسية في رسوم الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتها بأبعاد التكيف النفسي، والأبعاد النفسية وفق متغير الجنس من خلال الدلالات الرمزية الشكلية والقيمة الاسقاطية في رسومهم سيساهم في تعميق الرؤي البصرية والذهنية واثراء الجانب الإدراكي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

### وفي ضوء ماسبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- هل يمكن التعرف على الأبعاد النفسية في رسوم الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتها بأبعاد التكيف النفسي؟

<sup>3</sup> النجار خالد، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب 2002.

<sup>4</sup> مصطفى محمد عبد العزيز (2001م): التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.

- 2- هل يمكن الأفادة من التعرف على الدلالات الرمزية الشكلية والقيمة الاسقاطية فى رسوم الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتها بأبعاد التكيف النفسى؟
- 3- هل يمكن الاستفادة من الرسوم التشخيصية والقيمة الاسقاطية التى تساهم فى علاج التواصل للمشكلات البصرية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

#### فرضية الدراسة:

#### تقوم فرضية الدراسة على:

- 1 - يمكن الإستفادة من التعرف على الأبعاد النفسية فى رسوم الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتها بأبعاد التكيف النفسى.
- 2- يمكن الأفادة من التعرف على الدلالات الرمزية الشكلية والقيمة الاسقاطية فى رسوم الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتها بأبعاد التكيف النفسى.
3. يمكن الاستفادة من الرسوم التشخيصية والقيمة الاسقاطية التى تساهم فى علاج التواصل للمشكلات البصرية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟

#### أهداف الدراسة:

- 1 - إكتشاف الدلالات الرمزية الشكلية والقيمة الاسقاطية فى رسوم الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتها بأبعاد التكيف النفسى وتحليل الرسوم الإسقاطية التى يقومون بها.
- 2- التعرف على الأبعاد النفسية فى رسوم الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتها بأبعاد التكيف النفسى، فضلا عن التعرف على الأبعاد النفسية وفق متغير الجنس من خلال الدلالات الرمزية الشكلية والقيمة الاسقاطية فى رسومهم.
- 3- يمكن التوصل إلى تحديد الأبعاد النفسية من خلال الدلالات الرمزية الشكلية والقيمة الاسقاطية فى رسومهم.
- 4- يمكن التوصل إلى الدلالات الرمزية الشكلية والقيمة الاسقاطية من خلال الرسوم التشخيصية البصرية التى تساعد المعاقين عقليا القابلين للتعلم على الخروج من حيز التفاعل مع نفسه إلى التفاعل مع المعالجة ومع العمل الفنى، ومن ثم الأصحاب من حوله، ومن هنا يحدث الاتصال اللغوي أو الاجتماعى وعلاج المشكلات البصرية والذهنية وإكتشاف الدلالات الرمزية الشكلية والقيمة الاسقاطية فى رسومهم.

#### منهجية الدراسة:

اعتمد البحث من خلال اتباع المنهج الوصفى التحليلي فى عمليات جمع وحصر المادة العلمية والدراسات والأبحاث بالأضافة الى تحليل الإطار النظري المتعلق بالدراسة والبحث الاستقرائي فى عرض المفاهيم المختلفة الذي يعتمد بالدرجة الأولى على تحليل المحتوى لإدراك الشكل والرمز والقيمة الاسقاطية والأبعاد النفسية فى رسوم الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. من خلال الأطلاع على الكتب والدوريات والأبحاث وبعض مواقع الأنترنت المتخصصة للوقوف على أحدث التطورات فى هذا المجال.

#### دلالات رسوم الأطفال

تفسير دلالات رسوم الأطفال وخصائصها يكاد يخضع للاختبارات الحدسية أو التأملية، التى تعتمد مضمون مستمد أساساً من نظرية اللاشعور فى التحليل النفسى، ويرى أغلب الباحثين المختصين باختبارات الرسم المختلفة أنّ رسم أعضاء الجسم مثل الفم، أو اليد، أو الرأس لها أهمية كبيرة. والواقع أنّه يمكن بسهولة التمييز بين رسوم الطفل العادي والطفل الذهاني، أو الطفل الشديد الاضطراب، ويمكن ملاحظة حجم الفرق فى تشوهات رسوم كلّ فئة من الفئات<sup>5</sup>، وبينما يبدو من الصعب وضع تحديد دقيق لخصائص، أو نوع هذه التشوهات، إلا أنّ الأطفال المضطربين والذهانيين غالباً ما يرسمون أشكالاً تبدو غير مألوفة، وغريبة الأطوار، وتتضمّن ملامح قسوة تبعدها عن الإنسانية، وغالباً ما تكون رسوم الأطفال الفصامين هي أكثر الرسوم غرابة، بينما يرسم الأطفال الأقل اضطراباً ممّن يعانون من عزلة اجتماعية، أو انطواء، أشكالاً تكشف عن تفكيرهم غير النمطي

<sup>5</sup> نهى مصطفى عبد العزيز (2004م): خصائص الشكل الإنساني فى تصوير التلاميذ المتخلفين عقلياً قابلي التعلم وعلاقتها باختلاف العمر الزمني، كلية التربية النوعية جامعة عين شمس.

## توظيف الرسم في علم النفس

استخدمت الرسومات في العلاجات النفسية للطفل بنفس المستوى الذي تستخدم فيه التقنيات أخرى، كالعلاج واستعمال الدمى وهذا النشاط يسمح بتوظيف الأحاسيس والمشاعر وكذا التمثيلات النفسية، بل نستطيع القول بأن الرسم هو بديل عن التمثيلات اللغوية حيث أنه يستخدم على نطاق واسع في العلاجات الطفولية خاصة تلك المتعلقة بالجانب التحليلي للشخصية. فهو من التقنيات التي تسمح باستثارة اللاشعور الطفلي وتسمح بصياغته بنفس مستوى اللغة عند الراشد. فالطفل يكون قادراً على استخدام الرسم كمعادل للتداعيات الحرة المستخدمة في التحليل النفسي للراشد.

## رسوم الطفل وأهميتها النفسية

عندما وجهت العناية بأهمية رسوم الأطفال من الوجهة النفسية بدأت الدراسات في مجال التربية الفنية تولى مزيد من العناية بصلة هذه الرسوم بصحة الطفل النفسية وضمن الدراسة للطرق القديمة في التعليم وجد أن البيئة لا تكون عادة محققة لكل حاجات الطفل فغالباً ما تكون قاصرة على إشباع رغباته بل تكون محبطة لهذه الرغبات والنزعات المكبوتة، مما له تأثيره في السلوك وفي الصحة النفسية، ورسوم الطفل باعتبارها أداة تعبيرية تعتبر متنفساً صالحاً لهذه النزعات المقفلة للطفل وتعوض الحرمان الذي يستشعره في البيئة<sup>6</sup>.

أن عمليات القمع والكبت والإرهاب في طرق التعليم السلبي تشكل لدى الطفل نظرة خاصة نحو الأشياء المحرمة – وقد لوحظ في رسم طفل لوالديه ( الأب والأم ) في نسب متقربة وبلا اختلافات كبيرة في التفاصيل ن بل في حالة ستاتيكية ، وعندما طلب من طفل في نفس السن ( 7 سنوات ) في دار للأحداث رسم في هذا الموضوع ، أخرج بصورة ملفته للنظر فالحركة الديناميكية المعبرة هن دور الأب والأم يبين تلك الأحداث التي عاشها الحدث وظهر انعكاسها في التنفيس عن المكبوتات في نفسية الطفل فحرمان الطفل من الحنان والرعاية وعلاقة الخلاف والعراك بين الوالدين التي انتهت بدخوله لدار الأحداث وطلاق الوالدين كان له انعكاسه النفسي في التنفيس بالرسم عن هذه ، الحالة الانفعالية – أن مبالغة الطفل لبعض نسب الجسم مثل التضخيم في شكل الأيدي يعبر ضمناً لما يحسه الطفل نحو مربيته بالرهبة – والخوف من التصرف وحده.

- فالرسم وسيلة لتشخيص بعض الحالات ولا له لكشف الانفعالات والأحاسيس الكامنة كالخوف – أو الرغبة في الاستحواذ على شيء بسبب الحرمان منه.

- أن الرسم انعكاس لشخصية الطفل فيعتبر مفتاحاً للشخصية، فالشخصية الانطوائية تشير أحياناً للطفل الذي رسم في ركن الصفحة ويترك الفراغ دون استغلال قد يكون مبعثه الخوف وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي – والطريقة فقي التعليم هنا تختلف من حيث الفروق الفردية في التعبير، حيث يستلزم الأمر التشجيع ويتدرب الطفل على المبادأة وتقليل عامل التردد، وذلك خلال المعاشية والاحتكاك بالأطفال في عمره والتعبير الجماعي بدلاً من التواري – بإعطاء الثقة والحرية في التعبير عما يعرفه ويحول بداخله.

- أن الرسم والفن بوجه عام يعتبر نحو المرتبة الأولى من النشاط التباين يستخدم كوسيلة للتشخيص والعلاج بالنسبة للمعلم كما هو الفن والعلاج النفسي).

- أن فنون الأطفال بما يكشف الدراسات حول اللعبة له قيمته البنائية للشخصية الفنية من النواحي (المعرفية والانفعالية والنفسية)<sup>7</sup>.

والأطفال بشكل خاص عادة ما يجدون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم بواسطة الكلام أو الكتابة، لعدم قدرتهم على الكتابة والتحدث بطلاقة عما يدور بداخلهم، الشيء الذي يدفعهم لاستخدام وسائل وأساليب أخرى، فتعتبر الرسومات في مقدمتها لأنها من أهم الأدوات التي يلجأ إليها الطفل بهدف التعبير عن مشاعره المكبوتة واللاواعية.

كما هي أيضاً أداة إسقاطية من الأدوات التي نفهم من خلالها نفسية الطفل واتجاهاته ورغباته العميقة، وتصوره لنفسه وللآخرين.

## قيم الرسم (القيمة التعبيرية - القيمة الاسقاطية - القيمة القصصية-سيكولوجية الرسومات الطفولية)

قيم الرسم: “اقترح فيدلوشير Widlocher في كتابه *L'interprétation des dessins d'enfants*“

ثلاث قيم للرسم التي تسمح لنا بتحليل رسومات الأطفال من خلال ثلاث القيم هي القيمة التعبيرية، القيمة الاسقاطية والقيمة القصصية.

<sup>6</sup>محمود البسيوني. (1983). التربية الفنية والتحليل النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

<sup>7</sup> - عبد المطلب أمين القريظي خصائص رسوم الطفل الأصم في مرحلتى الطفولة الوسطى والمتأخرة من 12-6 سنة 1976 رسالة ماجستير، كلية التربية.

## 1- القيمة التعبيرية:

تعتمد على الدراسة الشكلية للرسم والتي تكون بمثابة قراءة أولى له، وتحتوي هذه القيمة على أربع نقاط هي: التحليل الخطي، طريقة استغلال الطفل للمساحة البيضاء، اختيار الأشكال واختيار الألوان.

### أ- التحليل الخطي:

تبرز من خلاله نوعية الخطوط المستعملة في الرسم، فيما إذا كانت الخطوط رفيعة أم غليظة.

### ب- طريقة استغلال الطفل للمساحة البيضاء:

وتتمثل في حيز الرسم (أين يرسم الطفل؟)، والمساحة التي يختارها لرسمه (العليا، السفلى، اليمنى، اليسرى، الوسطى)، كذلك حركة الرسم، هل كانت من اليمين الى اليسار أم العكس؟ ج- اختيار الألوان: كل لون مستعمل في الرسم له دلالة خاصة به، وهي مقسمة إلى ثلاث اجزاء

ألوان ساخنة: كالأحمر، البرتقالي، الأصفر.

ألوان الباردة: كالأخضر، الأزرق، البنفسجي.

ألوان معتدلة: تشمل ما تبقى من الألوان.

## 2- القيمة الاسقاطية:

إن ترجمة المظاهر البنيوية للرسم تكشف لنا عن قيمة الاسقاطية للرسم التي بواسطتها تتعرف على البنية النفسية للطفل، و تسمح لنا حسب Widlocher اكتشاف (شخصية) الطفل المتمثلة في مجموعة تطويرية، حيث أن أجزائها في التفاعل مستمر. هذه القيمة توضح لنا إسقاط الطفل لأحاسيسه و أفكاره و نظراته الى العالم . وفي بعض الحالات يقدم الطفل المعنى الظاهر للرسم الذي يرمي الى القيمة القصصية.

## 3- القيمة القصصية:

إن البعد القصصي للرسم يبين لنا الطريقة التي يستعملها الطفل لتقديم معنى الأشياء التي يمثلها، والتعليقات التي تصاحبه، فإثناء تطبيق هذا النشاط يبدأ الطفل بالتعبير بكل حرية عن رسمه بنقل ذكرياته، طرائفه، وتمثيالاته، الخاصة بمراكز اهتمامه، وانشغالاته وأنواقه. وبهذا نستنتج أن كل قيمة من القيم الثلاث تكشف لنا عن واقع خفي للطفل، فرؤيته وهو ينوع في استعمال الخطوط، الألوان، والاشكال، يجعلنا ندرك أنه يريد التعبير أو الافصاح، دون علمه بذلك عن أمر ما يخصه، والقوة القصصية التي

يستعملها وهو يتحدث عن رسمه، توحى بوجود أفكار وأحاسيس شخصية لم يجد لها مخرجا سوى الرسم<sup>8</sup>.

## 4- سيكولوجية الرسومات الطفلية:

أحد فروع علم النفس الذي يبحث عن الحقائق السيكولوجية المتعلقة بيزوغ رسوم الأطفال وتطورها في مختلف مراحل النمو والسبل التي يتبعها الأطفال في التعبير بالأشكال في كل مرحلة من مراحلهم العمرية، بتقصي جميع الجوانب النفسية، العقلية والفنية. كما يميظ اللثام عن الأسباب والدوافع التي تؤثر في ظهور الرسوم بشكلها المميز، ويوضح النظريات التي تفسرها والتوجيهات التي يمكن استخدامها مع حل مشكلات الطفل السيكولوجية، ونموه الفني فيساعد بذلك على تحقيق صحة هذه الجوانب الهامة لدي الطفل في اثناء نموه.

إن لغة الرسم عند الأطفال المصابين بالإضطرابات نفسية تكوّن الشحنة الاتصالية الأكثر تلقائية مقارنة بلغة الكلام. فعند النظر إلى رسم ما يكون من السهل جدا الانتقال بصفة عامة من الدال إلى المدلول والمرور من الشكل المرسوم إلى الحقيقة التي تم التعبير عنها، ف لغة الرسم لا تستخدم كلمات، لكنها تستخدم أشكالا خطية، فالمرحلة التصويرية للطفل تبدأ من سن ثلاث إلى أربع سنوات، أما ما قبلها فإن الطفل يعبر عن نفسه من خلال العلامات. ومع ذلك فإن قدرته التعبيرية تفتقر إلى إمكانية فهم الرسالة الموجهة إلينا كأخصائيين، ثم

<sup>8</sup> محمود البسيوني (1998)، سيكولوجية رسوم الاطفال، دار المعارف، القاهرة

ينتقل الطفل من مرحلة ما يسمى بالشخبة ليصل إلى التنظيم التصوري للأشكال، لذلك فلغة الرسم تدرك على أنها تمثل شيئاً ما بالنسبة للطفل<sup>9</sup>.

وهذا يؤكد ما ذهب إليه علماء النفس في تفسيرهم لألية الرسم، فيرى فرويد أن الرسم شكل من المحتويات اللاشعورية، كما يرى يونج أن الرسم شكل من (sublimation) أشكال الإغلاء أما إدلر فقد رآه شكلاً من أشكال التعويض، (projection) أشكال الإسقاط وهذه الأشكال "الميكنزومات" جميعاً إنما هي دلائل على مجاهدة الفرد (compensation) خلال نشاطه الفني لصراعاته، والعمل على فضها والتسامي بغرائزه وخيالاته كي يصبح أكثر اجتماعية، وأكثر صحة نفسية.

ان استخدام علم النفس للرسوم بوجه عام هو في ازدياد وتوسع ليس في مجال قياس القدرات العقلية فحسب. إنما أيضا في مجال التشخيص الإكلينيكي المعمق، هناك اختبارات تقيس الذكاء كاختبار رسم الرجل للأمريكية Good enough Florence، ومنها ما يقيس الشخصية كرسمة الشجرة للعالم السويسري Koch 1934، والعالمة الفرنسية، Renée Stora واختبار "بال" الذي جمع رسوم البيت والشجرة والشخص عام 1948.

وتعرف الإعاقة العقلية من المنظور الطبي بأنه: "ضعف أو قصور في الوظيفة العقلية ناتج عن عوامل داخلية، أو خارجية تؤدي إلى تدهور في كفاءة الجهاز العصبي، ويؤدي بالتالي إلى نقص في المستوى العام للنمو، وعدم اكتماله في بعض جوانبه، ونقص أو قصور في التكامل الإدراكي، والفهم، والاستيعاب، كما يؤثر بشكل مباشر في التكيف مع البيئة.

### فئة القابلين للتعليم Educable Mental Retardation:

وهم حالات الإعاقة الفكرية البسيطة الذين يمثلون حوالي 2.14 % من إجمالي عدد السكان ، وتتراوح معدلات ذكائهم بين 50 و 70 درجة ، وغالبا لا يستطيعون البدء في اكتساب مهارات القراءة والكتابة ، و الهجاء ، و الحساب قبل سن الثامنة و ربما الحادية عشر ، كما أنهم يتعلمون ببطء ، ولا يمكن لهم تعلم المواد المقررة في سنة دراسية واحدة مثل العاديين ، و عندما ينتهون يكون تحصيلهم مقاربا لمستوى يتراوح بين الصف الثالث والخامس الابتدائي ، كما يتراوح عمرهم العقلي بين (6 – 9) سنوات ، كما أن لديهم استعدادات في التعلم للمجالات المهنية التي ربما يبلغون منها حد التفوق ، لذا يمكنهم ممارسة بعض الأعمال و الحرف<sup>10</sup>.

### مفهوم الرمز:

يقصد بالرمز ((symbol الشكل الذي يدل على شيء ما له وجود قائم بذاته يمثله ويحل محله، ويشير الرمز إلى مفاهيم وتصورات مجردة وهذا ما يميزه عن العلامة sing التي تشير غالبا إلى موضوعات ملموسة مرتبطة به أو تمثل حقيقة أو تعبير عن شيء معروف.

### المدلول الشكلي التعبيري للرمز:

يقصد بالمدلول الشكلي التعبيري للرمز "الإفصاح بلغة الأشكال والألوان والأحجام وأحيانا الأضواء والظلال عن معنى جوهري معين، والتعبيرية هي إنتقال الشحنة الداخلية للفنان إلى الخارج حيث يتأثر بها غيره 0

### تعرف الإعاقة العقلية من المنظور الطبي بأنه:

ضعف أو قصور في الوظيفة العقلية ناتج عن عوامل داخلية، أو خارجية تؤدي إلى تدهور في كفاءة الجهاز العصبي، ويؤدي بالتالي إلى نقص في المستوى العام للنمو، وعدم اكتماله في بعض جوانبه، ونقص أو قصور في التكامل الإدراكي، والفهم، والاستيعاب، كما يؤثر بشكل مباشر في التكيف مع البيئة.

### الاستخدامات الإسقاطية لرسوم الأطفال للأشكال الإنسانية:

#### 1-كمقياس للشخصية:

إذ يمكننا عن طريق فحص رسم شخص "الحصول على بعض المعلومات عن شخصية المفحوص، وكيف يرى نفسه.

<sup>9</sup> عبد المطلب امين القريطي، (2009)، مدخل إلى سيكولوجية رسوم الاطفال، دار الزهراء، الرياض

## 2-مقياس للذات في علاقتها بالآخرين:

عندما يرسم الأطفال أنفسهم مع عائلاتهم أو أصدقائهم أو زملائهم، فإن رسوم المجموعات هذه تكون مفيدة في الكشف عن إدراكات كل طفل لنفسه داخل هذه المجموعة أو تلك. فالأطفال يسقطون على رسومهم وجهات نظرهم عن علاقاتهم بالآخرين.

## 3 - مقياس لقيم الجماعة:

تزودنا رسومات الأطفال للشكل الإنساني بمفاتيح لها أهميتها في إلقاء الضوء على قيم الجماعات التي ينتمون إليها. ومن ثم فإن تحليل رسوم أطفال من ثقافات وجماعات عرقية مختلفة – كالسود والبيض، والمصريين واليابانيين والهنود والأمريكيين.

## 4 - مقياس للاتجاهات:

يمكننا من خلال رسوم الشكل الإنساني معرفة اتجاهات الأطفال نحو الأشخاص ذوي المهن المختلفة، فالأطفال يرسمون أشخاصاً معينين ممن يتواصلون معهم، أو يقعون في محيطهم؛ كالأباء والمعلمين والأطباء والمرضى<sup>11</sup>.

وهكذا فإن تناول رسوم الأطفال باعتبارها أداة لدراسة الشخصية يؤسس على أنها وسيلة لإسقاط مفهوم الطفل عن ذاته، واتجاهاته نحو الآخرين، ومخاوفه وخبراته الداخلية العميقة، كما يبنى على أنها لغة مرئية يجسد عن طريقها الطفل صراعاته وحاجاته وقيمه، ويعبر عن إدراكاته لنفسه وللآخرين، ويعكس علاقاته الأسرية والاجتماعية.

ومن ثم فإنه بالإمكان الوقوف على أبعاد شخصيته، وما يعانیه من متاعب وصعوبات من خلال قراءة رسومه، ومعرفة دلالاتها السيكولوجية، التي ربما تكون واضحة جلية، أو موعلة في الغموض والرمزية.

إن تناول رسوم الأطفال باعتبارها أداة لدراسة الشخصية يؤسس على أنها وسيلة لإسقاط مفهوم الطفل عن ذاته، واتجاهاته نحو الآخرين، ومخاوفه وخبراته الداخلية العميقة، كما يبنى على أنها لغة مرئية يجسد عن طريقها الطفل صراعاته وحاجاته وقيمه، ويعبر عن إدراكاته لنفسه وللآخرين، ويعكس علاقاته الأسرية والاجتماعية. ومن ثم فإنه بالإمكان الوقوف على أبعاد شخصيته، وما يعانیه من متاعب وصعوبات من خلال قراءة رسومه، ومعرفة دلالاتها السيكولوجية، التي ربما تكون واضحة جلية، أو موعلة في الغموض والرمزية.

## دراسة الشخصية عن طريق الرسم

إن الإعتقاد بأن كل فرد يضي على تعبيراته الفنية شيئاً من سمات شخصيته وخصائصها، اعتقاد قديم دعمته الأبحاث الحديثة في ميداني علم النفس والفنون الجميلة، وبخاصة دراسات فرويد الذي يرى الفن مثل الأحلام دلائل يمكن استخدامها لسبر أغوار النفس البشرية.

وقد وجدت كارين ماكوفر عندما كانت تقوم بتطبيق اختبار رسم الرجل لقياس ذكاء بعض الأطفال الذين حصلوا على نسب ذكاء متساوية، أنهم يعبرون في رسومهم للرجل عن اتجاهات مختلفة تماماً، وقد عززت ماكوفر هذه الملاحظات بمتابعة تعليقات الأطفال الأتية أثناء رسمهم لصورة الرجل، كما قامت بتطوير الاختبار، بعد أن تأكد لها إمكانية استخدامه بوصفه أداة إسقاطية، حيث جعلته اختباراً لرسم الشخص (أي شخص) بدلاً من رسم الرجل كي يصبح أداة لقياس الشخصية.

## قياس الذكاء من خلال الرسوم تعد العالمة فلورنس كود إنف

صاحبة الفضل في تكوين أول اختبار مقنن لقياس ذكاء الأطفال من رسومهم، وقد استنتجت من أبحاثها، وأبحاث من سبقها أن هناك علاقة وثيقة بين تكوين المفاهيم المستنبطة من رسومات الأطفال، وبين ذكائهم العام، فالرسم بالنسبة للطفل الصغير وسيلة للتعبير، ولغة للتفاهم، أكثر مما هو فن لإظهار الجمال. وعلى ذلك نجد صغار الأطفال يرسمون ما انطبع في أذهانهم من مفاهيم عن الأشياء، لا ما يشاهدونه أمامهم من هذه الأشياء، وحتى لو وضع شيء مألوف أمام الطفل، وطُلب منه أن يرسمه، فإنه يبدأ مباشرة في الرسم دون أن يهتم كثيراً بالنظر إليه، أو التأمل فيه، ثم أن الصورة التي يرسمها لهذا الشيء المألوف أمامه، قد لا تختلف كثيراً عن رسمه للشيء نفسه لو طلب منه أن يرسمه من الذاكرة<sup>12</sup>.

<sup>11</sup> -Burke, k (1990). Themes of resistance: the use of Art therapy with A Pre-Delinquent youth as an effective ral dissertation, Ursuline Doctocounseling modality (). U.S.A. Colege

<sup>12</sup> ريان، سليم وعمار سالم. سيكولوجيا رسوم الأطفال، دار. الهادي للنشر والطباعة، بيروت، 2007

أن هناك صلة كبيرة بين رسوم الأطفال وقدرات الذكاء لديهم وإن الأطفال ضعاف القدرات العقلية يميلون إلى نقل رسوم الآخرين أكثر من اعتمادهم على أنفسهم في التعبير، وإن الطفل الذي يظهر قدرة فائقة في التعبير الفني غالباً ما يظهر قدرة ملحوظة بالذكاء، فضلاً عن وجود نتائج تشير إلى أن هناك تشابهاً بين رسوم الأطفال المتخلفين عقلياً وبين من يصغروهم سناً من الأطفال العاديين من ناحية عدم إدراكهم للتفاصيل وعلاقة الأشياء بالنسبة لبعضها البعض<sup>13</sup>.

**ويمكن تلخيص الفوائد الناجمة عن استخدام الرسم مع الأطفال فيما يلي:**

- \* التعبير عن الحاجات والرغبات والدوافع التي لا يستطيع الأطفال التلفظ بها شفهاياً.
- \* البحث عن الصراعات الدفينة في الشخصية.
- \* التعرف على المشكلات السلوكية والانفعالية التي يعانها الطفل.
- \* التعرف على شبكة العلاقات الاجتماعية التي يعيش في ظلها الطفل، والأشخاص المؤثرين في حياته.
- \* التعرف على مدى علاقة الطفل بأشخاص معينين ومدى المشاعر الايجابية أو السلبية التي يكنها نحوهم.
- \* تفريغ طاقات الطفل في أمور إيجابية مثمرة.
- \* التعرف على الألوان وعلاقتها بالطبيعة والحياة الاجتماعية المحيطة، ودلالات استخدام الأطفال في رسومات الطفل.
- \* تنمية الحس الجمالي والذوق الفني عند الطفل.
- \* تنمية روح الخيال عند الطفل.
- \* تفريغ الشحنات الانفعالية السلبية كالغضب والعدوان والخوف.
- \* وسيلة للتعبير والتواصل مع الآخرين عند الأطفال الانطوائيين.
- \* التعرف على الحالة التي يعيشها الطفل أثناء الرسم كالخوف والغضب والقلق.
- \* قياس التطورات العلاجية التي وصل إليها لطفل بعد إخضاعه للعلاج.
- \* التعرف على جوانب القوة والضعف الموجودة عند الطفل

**أسس إعداد وتنفيذ برامج الأنشطة الفنية بالعلاج بالفن Art Therapy للفئات الخاصة**

هناك عوامل متعددة يجب وضعها في الاعتبار عند تخطيط برامج الأنشطة الفنية

للفئات الخاصة، ومن بين هذه العوامل ما يلي: -

- 1- نوع الانحراف.
- 2- مستوى الانحراف (درجته).
- 3- الحالة الخاصة لكل طفل على حده (تفريد التعليم).
- 4- المشاركة الجماعية.

**1- نوع الانحراف ومستوى الانحراف (درجته).**

<sup>13</sup> فاطمة محمد المصليحي (1996): " خصائص رسوم الأطفال المصريين المتخلفين عقلياً في المرحلة من (9-15)", رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

من المعلوم أن الفئات الخاصة تختلف فيما بينها من حيث الخصائص أو جوانب الشخصية التي ينحرفون فيها عن المستوى العادي للأفراد بصفة عامة.

ويختلف مستوى الانحراف من حيث شدته أو درجته من فرد إلى فرد آخر.

حيث يتراوح الانحراف ما بين المستوى الحاد والمستوى البسيط (الخفيف)، وبينهما درجات متفاوتة الشدة. وتختلف الاحتياجات التعليمية ومن ثم البرامج التعليمية تبعاً لتفاوت مستويات الانحراف. لذا يلجأ المتخصصون إلى تصنيف المعوقين إلى فئات متجانسة من حيث درجة الإعاقة، وتجميع أفراد كل فئة معاً بما يحقق لهذه الجماعات الاستفادة من البرامج والأنشطة التعليمية على أحسن وجه ممكن<sup>14</sup>.

يختلف مستوى الانحراف من حيث شدته أو درجته من فرد إلى فرد آخر. حيث يتراوح الانحراف ما بين المستوى الحاد والمستوى البسيط (الخفيف)، وبينهما درجات متفاوتة الشدة. وتختلف الاحتياجات التعليمية ومن ثم البرامج التعليمية تبعاً لتفاوت مستويات الانحراف. لذا يلجأ المتخصصون إلى تصنيف المعوقين إلى فئات متجانسة من حيث درجة الإعاقة، وتجميع أفراد كل فئة معاً بما يحقق لهذه الجماعات الاستفادة من البرامج والأنشطة التعليمية على أحسن وجه ممكن، وبما مسكن هؤلاء المتخصصين من التعامل معهم كجماعات ذات خصائص مشتركة.

من الضروري أن تتناسب برامج الأنشطة الفنية مع درجة العجز أو القصور لدى كل فئة من فئات المعوقين، وما يترتب على ذلك من مقدرات جسمية وحسية وعقلية وسمات مزاجية ومستويات نضج وتكيف شخصي واجتماعي فالقاعدة العامة مثلاً في وضع برامج الفن بالنسبة للمتخلفين عقلياً هي استبعاد النشاطات الفنية التي تتطلب مستوى عالٍ من المقدرات العقلية كالتفكير والتخيل والتذكر والانتباه، ومحاولة وضع نشاطات متدرجة وملائمة لكل فئة من فئات التخلف العقلي.

يذكر جيتسكل وهورويتز 1970 أن الطفل لكي يشارك في برنامج للتربية الفنية يجب أن يكون لديه حد أدنى من الذكاء، فالأطفال الذين تكون درجات ذكائهم أقل من 40 وعمرهم العقلي أقل من ثلاث سنوات لن يتسنى لهم الاستفادة من أية نشاطات فنية. أما الأطفال من مستوى ذكاء 40-50 وعمرهم العقلي من 2-4 سنوات فيستطيعون أن يتناولوا الخامات يدوياً، ويتقدمون ببطء نحو إنتاج رموز بسيطة<sup>15</sup>.

#### الحالة الخاصة لكل طفل على حدة (تفريد التعليم):

من المسلم به أنه لا يوجد فردان متطابقان تماماً في كل شيء، وبالنسبة للأطفال المعوقين فإنه إذا جاز أن بعضاً منهم قد اتفق أو تساوى في درجة عجزه أو قصوره مع طفل آخر.

فإن ما يترتب على هذه الدرجة من الإعاقة من تأثير على جوانب النمو الأخرى قد يختلف من طفل إلى آخر، وذلك تبعاً للتداخل بين متغيرات أخرى - خاصة بكل طفل على حده- مع درجة الإعاقة مما قد يؤثر على مستوى توافقه النفسي والاجتماعي، واستعداده للتعلم، ومفهومه عن ذاته، ومعدل نموه الفني، واستجابته للمواد والخامات التي يعالجها، ومجالات النشاط المختلفة. وهو ما يتطلب التعامل معه كحالة مستقلة قائمة بذاتها. ويستلزم ذلك المعرفة التامة بمرحلة النمو الجسمي والعقلي لكل طفل على حدة، والدراسة الوافية لخلفيته الاجتماعية وخبراته السابقة، والتحديد الدقيق لحاجاته النفسية والتربوية الخاصة، ولمواطن القصور لديه بحيث يمكن تحديد نقطة البداية الصحيحة للتعامل معه.

فبعض الأطفال المعاقين قد يكون محطماً نفسياً نتيجة شعوره بالنبذ والإهمال أو التجاهل من قبل أسرته، ويعاني من الشعور بالعزلة وانطواء وعدم الثقة بالنفس، وبعضهم قد لا يعاني من هذه المشاعر بقدر ما يعاني من نقصان خبراته بموضوعات معينة، أو عدم مقدرته على معالجة مواد وخامات كالألوان المائية أو عجائن الورق، وبعضهم الآخر ربما يكون لديه صعوبات تتعلق بمدى الانتباه للمثيرات أو التركيز اللازم لإنجاز العمل.

وهكذا فإن التباين بين الأطفال في الاستعدادات والخبرات والخلفيات الاجتماعية، وما يترتب عليه من حاجات تربوية خاصة يستوجب التنوع في الطرق والأساليب التعليمية بما يتناسب مع الفروق الشائعة داخل كل فئة من فئات المعاقين، وتبعاً لمعدل نمو كل طفل، كما يستوجب تصميم الخطط التعليمية لهؤلاء الأطفال على أسس فردية.

<sup>14</sup> Dean B. Bennet camping and Education Reserach and Evaluation Related to Enviromental, Action and Behavior IN Reserach Caming and Enviromntal Education, Pennsylvania State

<sup>15</sup> - محمود البسيوني: التربية الفنية والتحليل النفسي، ط2، القاهرة، دار المعارف 1984

## المشاركة الجماعية:

إن قيمة هذه الأنشطة الجماعية بالنسبة للمعاقين ليست فيما يتمخض عنها من نواتج – كالصورة أو الرسم- وإنما فيه تتضمنه وتكفله من علاقات متبادلة وتفاعلات بين أعضاء الجماعة أثناء ممارستها. لا سيما لأولئك الأطفال الذين يعانون من العزلة والانسحاب وهذوء التوافق، والعدوانية والانسحاب والتمركز حول الذات.

أو الذين يخشى أن تترتب على إعاقاتهم مثل هذه المظاهر. ويقع العبء الأكبر على معلم الفن في استغلال ما تكفله تلك المشروعات والأعمال الفنية الجماعية من علاقات وتفاعلات لمساعدة أعضاء الجماعة الفنية على تحقيق المزيد من الاندماج والنمو الاجتماعي وتنمية مهاراتهم الاجتماعية، وتعديل سلوكهم المضاد لقيم المجتمع والمعايير الاجتماعية بما يتناسب مع هذه المعايير، لما لهذا الجانب من أهمية فائقة في مساعدتهم على تحقيق التوافق الاجتماعي.

## الإسهامات التربوية والعلاجية للفن في برامج المعوقين

### الفن وسيلة للتنفيس عن المشاعر وإعلانها:

غالبًا ما يعاني بعض المعوقين لاسيما سيئو التوافق والأحداث الجانحين من المشاعر العدوانية والحقد وكرهية السلطة في مختلف صورها. وهي مشاعر تتعارض مع المطالب والتقاليد الاجتماعية ولا تحظى بالقبول الاجتماعي، وعلى الرغم من ذلك فإن هذه المشاعر الغضبية والعدوانية ربما تظل لفترة من الوقت حبيسة داخل النفس مكبوتة وتظل تنمو وتتراكم حتى تنفجر في نهاية الأمر لتعبر عن نفسها بصور مختلفة سواء بالتوجه نحو الآخرين (عدوان خارجي) أم بالتوجه نحو الذات (إيذاء الذات وتحطيم النفس).

والفن بمجالاته المتنوعة، وبما يتيح من فرص للتعبير الحر والإنشاء الذاتي، وللتخيل، وللتنظيم والتركيب، يمكن أن يساعد الأطفال سيئو التوافق والأحداث الجانحين على التعبير عن مشاعرهم بدلًا من كبتها، وعلى تجسيد مراعاتهم وإفراغها في هينات وصور إعلامية كالصور والرسوم والتشكيلات المجسمة، وكذلك في التعبير عن دوافعهم وعواطفهم عبر المجالات الفنية المختلفة بطرق تحظى بالرضا والتشجيع والتقدير الاجتماعي<sup>16</sup>.

مما قد يسهم في التنفيس عن هذه المشاعر ومن ثم التخفيف من وطأتها على النفس من جانب وفي تحقيق التوازن والانسجام بين الفرد والآخرين من جانب آخر أي تحقيق كل من التوافق الانفعالي على المستويين الشخصي والاجتماعي.

### الفن وسيلة للسيطرة والنظام والانتباه:

تفتقر حياة بعض المعوقين من أمثال المضطربين نفسيًا وانفعاليًا إلى النظام والسيطرة على النفس وضبطها، كما يشعر بعضهم الآخر بصعوبات كبيرة في التركيز الذهني، وبعدم المقدرة على الانتباه. ويمكن لأمثال هؤلاء المعوقين أن يجدوا فرصًا كبيرة من خلال ممارسة الأنشطة الفنية لتعلم السيطرة والنظام والدقة والصبر، وأن روا نتائج ذلك من خلال أعمالهم الفنية. فالفن هو لغة السيطرة والنظام من خلال استخدام مجموعة من الوسائط أو الخامات والمواد، بالإضافة إلى عناصر العمل الفني ذاته من خط ولون ومساحة وشكل.... الخ وصولًا إلى ناتج محدد كرسام ماء أو صورة أو بيت من الكرتون أو قطعة حلي)، وما يستلزمه الوصول إلى تحقيق هذا الناتج من عمليات تفكير وتخطيط وتنفيذ وانتباه وتركيز، ويمكن استغلال أنشطة فنية مختلفة متدرجة من البسيط إلى المعقد- بحسب الأحوال- كالتلوين بالأصابع، وأشكال معدة سلفًا للتلوين، والطباعة للمساعدة في تحقيق الغايات السابقة.

### الفن وسيلة لتنمية المهارات اليدوية وإثراء المجال الحاسي:

تعتمد الاستجابات والمواقف السلوكية للمعوق إلى حد كبير على ما يديه من تآزر حاسي – حركي لا سيما بالنسبة للمعوقين حاسيا. فالأعمى مثلا يستعين بمختلف الإحساسات، وبإدراكاته للتغيرات في الأصوات والروائح ودرجات الحرارة وملامس السطوح – كوحدة مترابطة- ليكون فكرة عن الموقف الذي يواجهه ثم يصدر استجاباته، والمعوق سمعيًا يعتمد في تعلمه الكلام واتصاله بالآخرين على ميكانيزم حاسي متداخل متضمنًا مقدرته على الرؤية واللمس وما قد يتمتع به من درجة سمع. ونظرًا لكون الممارسات الفنية التشكيلية تبنى على ممارسات حاسية حركية، فإنها تسمح للحواس وبعض أعضاء الجسم – لا سيما البصر واللمس – وتكفل لها فرصًا واسعة

16-أميرة عباس عبد الرازق: أثر الحرمان الأسري على رسوم الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة. 1985.

لتناول خامات مختلفة ومعالجة مواد متنوعة وذلك من شأنه أن يساعد على إثراء المجال الحاسي للمعوق من جانب، وتنمية مهاراته الحركية من جانب آخر.

فهي تساعد على تنمية قدرته على التذكر البصري وعلى التمييز البصري واللمسى لا بين الأشكال والهيئات وقيم السطوح والحجوم والصور والألوان والأبعاد وغيرها وعلى تنمية التوافق والتكامل البصري – الحركي وتقوية العضلات، فضلا عن إكساب المعاقين بعضا من المهارات اليدوية التي يمكن أن تتخذ كأساس لإعدادهم المهني للعمل ببعض الحرف اليدوية بعد ذلك<sup>17</sup>.

### الفن وسيلة إسقاطية تشخيصية:

يتناول بعض علماء النفس التعبيرات الفنية لا سيما الرسوم كوسيلة تعبيرية إسقاطية يعكس من خلالها الأطفال عموما والأطفال المضطربون انفعاليا واجتماعيا والمعاقين خصوصا مفاهيمهم عن ذاتهم وأفكارهم عن أنفسهم وعن الآخرين وعن بيئاتهم. كما يعكسون من خلالها رغباتهم المحببة ومشاعرهم المكبوتة، فالأطفال سيئو التوافق مثلا غالبا ما يعجزون بشكل لا إرادي عن إطلاعنا على أساس مشكلاتهم ربما لكونهم لا يدرون ما السبب في اضطراباتهم، وربما لكونهم يخافون من ذكر هذه الأسباب في حالة رفضهم الإفصاح عنها بشكل إرادي. وعن طريق الرسوم يمكن لنا اكتشاف هذه الأسباب سواء أكانت رسوما مقنن (أساليب الرسم الإسقاطي) من خلال قراءة الرموز المتضمنة فيها، ومتابعة تفاصيل الأشكال وخطوطها وعلاقاتها وأوضاعها في الفراغ وعمليات المحو والتظليل والتأكيد والحذف والإضافة وغيرها<sup>18</sup>.

وهكذا فإن المجالات الفنية التشكيلية لا تعد قنوات لتصريف المشاعر، وللتعبير عن النزعات العدوانية غير المرغوبة فحسب، وإنما هي وسائل وطرق بناءه إيجابية مقبولة اجتماعيا لتجسيد هذه المشاعر والنزعات. كما تعد الأشكال الفنية المختلفة وسيلة للتفاهم والاتصال.

إن التعبيرات الفنية التي يبديها خلال مجالات الفن المختلفة قد تحمل في الوقت ذاته من الرموز والمعاني والمضامين ما يجعلها أدوات فعالة للأخصائي النفسي وللمعلم الفن في دراسة كثير من جوانب الشخصية لهذا الفرد. إن الأنشطة الفنية تهئ للمعوق من المواقف الحرة غير المقيدة التي يشعر خلالها بالرضا والسعادة، ويكتشف من خلال معالجته للمواد والخامات حدودا أوسع لإمكاناته، ولتحقيق ذاته، ولتنمية مفهومه عن ذاته وثقته بنفسه. ولاكتساب مزيد من الخبرات والمهارات التي قد لا يقتصر أثرها على معالجته تلك المواد والخامات فحسب، وإنما تسهم في تنمية بعض المهارات الأكاديمية وفي توسيع نطاق التعلم لديه<sup>19</sup>.

### الفن وسيلة إسقاطية تشخيصية:

يتناول بعض علماء النفس التعبيرات الفنية لا سيما الرسوم كوسيلة تعبيرية إسقاطية يعكس من خلالها الأطفال عموما والأطفال المضطربون انفعاليا واجتماعيا والمعاقين خصوصا مفاهيمهم عن ذاتهم وأفكارهم عن أنفسهم وعن الآخرين وعن بيئاتهم. كما يعكسون من خلالها رغباتهم المحببة ومشاعرهم المكبوتة، فالأطفال سيئو التوافق مثلا غالبا ما يعجزون بشكل لا إرادي عن إطلاعنا على أساس مشكلاتهم ربما لكونهم لا يدرون ما السبب في اضطراباتهم، وربما لكونهم يخافون من ذكر هذه الأسباب في حالة رفضهم الإفصاح عنها بشكل إرادي.

وعن طريق الرسوم يمكن لنا اكتشاف هذه الأسباب سواء أكانت رسوما مقنن (أساليب الرسم الإسقاطي) من خلال قراءة الرموز المتضمنة فيها، ومتابعة تفاصيل الأشكال وخطوطها وعلاقاتها وأوضاعها في الفراغ وعمليات المحو والتظليل والتأكيد والحذف والإضافة وغيرها.

### دراسات تناولت ذوي الإحتياجات الخاصة

#### دراسات تناولت رسوم الأطفال

#### دراسات تناولت أبعاد التكيف النفسي

#### دراسات تناولت الأطفال المعوقين الذهنيين على التعلم

<sup>17</sup> حنان حسن نشأت: أثر استخدام الفن التشكيلي في تعديل بعض المظاهر السلوكية لعينة مرضى التخلف العقلي. 1994.

<sup>18</sup> - سناء على محمد أثر البيئة الريفية والحضرية على الإبداع الفني في رسوم تلاميذ المرحلة الابتدائية. بحث ماجستير غير منشور، قسم علم النفس وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، 1981.

<sup>19</sup> مصطفى محمد عبد العزيز: التعبير الفني عند الأطفال، الأنجلو 1994

**الأبعاد النفسية والاجتماعية والشخصية لرسومات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية أثناء جائحة كورونا.**  
فخرو، عبد الناصر عبد الرحيم. قسم العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة قطر  
المؤلف الاضافي المغيصيب، لطيفة بنت عبد العزيز. قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة قطر.

Psychological, social, and personal aspects of children with hearing disability and their drawing in Qatar during Covid-19 pandemic (Article)

مجلة الطفولة العربية. مج. 21، ع. 84، سبتمبر 2020

هدف البحث الحالي إلى التعرف على تأثير الأزمة العالمية الحالية لانتشار وباء كورونا على الأبعاد النفسية والاجتماعية والشخصية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من خلال تحليل رسوماتهم، ومدى اختلاف هذه الإسقاطات باختلاف جنس الطالب. تكونت العينة من 20 رسمة. واعتمد البحث على المنهج الوصفي بتحليل محتوى تلك الرسوم، والمنهج السببي المقارن للمقارنة بين الجنسين في الانعكاسات النفسية والاجتماعية والشخصية. أظهرت النتائج تفوق قيمة المتوسط العام للإسقاطات الشخصية ثم الاجتماعية ثم الإسقاطات النفسية. كما توصلت إلى تفوق الذكور في الإسقاطات النفسية بينما تفوق الإناث في الإسقاطات الاجتماعية والشخصية.  
وقد استفاد البحث الحالي: الحالي من وضع تصور مقترح لتحليل رسوماتهم، ومدى اختلاف هذه الإسقاطات باختلاف جنس الطالب<sup>20</sup>.

### أثر التخيل في رسوم الأطفال

طاهر، إخلاص عبد القادر. معهد الفنون الجميلة دراسات تربوية. مج. 13، ع. 51، 2020

هدف البحث إلى تعرف أثر التخيل في رسوم الأطفال من خلال تطبيقه على عينة البحث من تلامذة المرحلة الابتدائية (مدرسة حلب الابتدائية 2019-2020) الصف الثالث - مرحلة المدرك الشكلي وتعدادهم 80 تلميذا وتلميذة، واعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار البعدي، واستعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية (spss)، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، للتكافؤ بين المجموعتين، ولإيجاد الفروق الاحصائية للاختبار المهاري البعدي لرسوماتهم. تحصلت الباحثة على النتائج الآتية: وجود فروق واضحة لصالح المجموعة التجريبية ذكورا واناثا مقارنة بالمجموعة الضابطة<sup>21</sup>.  
وقد استفاد البحث الحالي: إلى تعرف أثر التخيل في رسوم الأطفال من خلال تطبيقه على عينة البحث من تلامذة المرحلة الابتدائية.

### التعبير الفني في رسوم الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقتها بأبعاد تكيفهم النفسي

كامل، سهاد عبد الرحمن. مديرية تربية ديالى

المؤلف الاضافي حمادي، عاد محمود. كلية الفنون الجميلة، جامعة ديالى.

[Artistic expression in children's drawings in late childhood with their psychological dimensions [Article

مجلة كلية التربية الأساسية. مج. 26، ع. 108 علمي، 2020

تلمس الباحثان مشكلة بحثهما من خلال دراسة ميدانية لمدارس المرحلة الابتدائية، إذ لاحظا من خلالها كيفية قيام التلامذة بتنظيم لوحة الرسم وتوزيع العناصر داخل فضاء هذه اللوحة وكيفية ربطها بعلاقات تنظيمية يمكن ان تعطي للمتلقي تصوراً ذهنياً عن التعبير الفني لهؤلاء التلامذة في تنظيم فضاء لوحة الرسم وعليه تم صياغة هذه المشكلة من خلال طرح التساؤلات الآتية:

(1) ما مستوى التعبير الفني في رسوم التلامذة.

(2) هل هناك اختلافات في مستوى التعبير الفني تبعاً لمتغير الجنس.

(3) هل هناك علاقات ارتباط بين مجالات التعبير الفني والتكيف النفسي.

إذ يهدف البحث الحالي إلى التعرف الآتي:

(1) مستوى التعبير الفني في رسوم التلامذة.

(2) الاختلافات في مستوى التعبير الفني تبعاً لمتغير الجنس.

(3) العلاقات الارتباط بين مجالات التعبير الفني والتكيف النفسي.

استعمل الباحثان في انجاز هذا البحث أداتين هما استمارة تحليل رسوم التلامذة التي أعدتها (حسن، 2006) والثانية لمقياس التكيف النفسي الذي عده (جبريل، 1996) ولإظهار نتائج البحث استعمل الباحثان مجموعة من الوسائل الإحصائية منها معامل الارتان الرباعي، إذ استنتج الباحثان الآتي:

<sup>20</sup> فخرو، عبد الناصر عبد الرحيم. قسم العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة قطر

المغيصيب، لطيفة بنت عبد العزيز. قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة قطر المصدر، مجلة الطفولة العربية. مج. 21، ع. 84، سبتمبر 2020.

<sup>21</sup> طاهر، إخلاص عبد القادر. معهد الفنون الجميلة 4، دراسات تربوية. مج. 13، ع. 51، 2020

1) تدني مستوى التعبير الفني لدى التلامذة في مرحلة الطفولة المتأخرة وللذكور والإناث على حد سواء. أما أهم التوصيات هي: الإهتمام بدروس التربية الفنية في مرحلة الطفولة المتأخرة التي تقاس مرحلة السادس الابتدائي. وأهم المقترحات هي: التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وعلاقته بمفهوم الذات<sup>22</sup>.  
وقد استفاد البحث الحالي: من علاقات ارتباط ما بين مجالات التعبير الفني والتكيف النفسي.

### أثر الثقافة البصرية والعوامل البيئية في تنمية التخيل وبناء الصور في رسومات الأطفال

السعود، خالد محمد. قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية

The impact of visual culture and environmental factors on development of imagining and building  
[images in children's drawings [Article

المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية. مج. 21، ع. 2، 2020

تكمّن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن قدرة الأطفال على التخيل وبناء الصور من خلال الرسم، وهدفت إلى قياس أثر الثقافة البصرية والعوامل البيئية في تنمية هذا التخيل وبناء الصور في رسوم الأطفال، واخترت عينة الدراسة من أطفال المرحلة الابتدائية في الصف السادس في مدينة الأحساء وبلغ عددهم (62) تلميذاً للعام الدراسي 2017-2018. استخدم في هذه الدراسة مقياس التخيل وبناء الصور في رسومات الأطفال، وقد تم ضبطه والتحقق من صدقه وثباته، كما أن الباحث استخدم المنهج الوصفي والمنهج التجريبي لتقي القدرة على التخيل وبناء الصور وعلاقتها بمتغيرات الدراسة، واستخرجت المتوسطات الحسابية، واستخدم اختبار (ت) لاستجابات العينة على مقياس التخيل وبناء الصور. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية في القدرة على التخيل وبناء الصور، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القدرة على التخيل وبناء الصور من خال الرسم. وأوصت الدراسة بتوفير فرص حقيقية للأطفال للتفاعل مع البيئة الخارجية التي تساعدهم على تطوير القدرة على التخيل وبناء الصور من خلال الرسم<sup>23</sup>.

وقد استفاد البحث الحالي: من استخدام هذه الدراسة مقياس التخيل وبناء الصور في رسومات الأطفال.

### التشخيص المبكر عن القدرة الحقيقية لأطفال معوقين ذهنيين على التعلم

شقرن، غازي حسين. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صفاقس، تونس؛ جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية

مجلة العلوم الإنسانية. ع. 50، مج. ب، ديسمبر 2018

إن الاقتصاد على اعتماد الاختبارات النفسية التقليدية كاختبارات الذكاء لدراسة القدرة الحقيقية للأطفال على التعلم بصفة عامة وعلى البطاريات كالخاصة بالقراءة والكتابة والرياضيات للتعرف على استعداد الأطفال للشروع في هذه التعلّات يمثل وسيلة تشخيص محدودة في القرن الحادي والعشرين خاصة مع الأطفال من ذوي القدرات الذهنية المحدودة ومن ذوي الاحتياجات الخاصة. ويسعى هذا البحث إلى تطوير أسلوب الكشف عن بعض هذه القدرات حسب شبكة ملاحظة للسمات الحركية واللغوية والخطية لسلوكهم خلال بعض الأنشطة الحياتية و الدراسية. وسيتم ذلك باعتماد مقارنة إيثنو-عرفانية تجمع بين المناهج في علم النفس والإيثولوجيا (Approche étho-cognitive). وتتكون العينات من 47 طفلاً تونسياً من مراكز المعوقين الذهنيين بصفاقس لهم شبكة ملاحظة لسلوكهم في مختلف جوانبه ولهم رسم حر واختبار التنظيم الإدراكي للرسوم لسانتوتشي Santucci. وقد قمنا بمقارنة نتائجهم في الرسم الحر وفي الاختبار المذكور مع نتائج مجموعة من 47 طفلاً تونسياً عادي النمو - 6 تواجداً بالمرحلة ما قبل المدرسية (أعمارهم بين 5 سنوات). وقد مكنتنا النتائج التحليلية لشبكة الملاحظة لمختلف الجوانب الحركية واللغوية والخطية لسلوك المعوقين الذهنيين من التعرف على نسب نجاحهم في تعلّات مدرسية (الخط، الحساب، الموسيقى والأنشيد، الأشغال اليدوية، إيقاظ علمي، القراءة والكتابة..) وتعلّات حياتية (اللمس، الشم، السمع، الذوق، الحياة العملية).<sup>24</sup>

وقد استفاد البحث الحالي: من التعرف على استعداد الأطفال للشروع في هذه التعلّات الذي يمثل وسيلة تشخيص محدودة في القرن الحادي والعشرين خاصة مع الأطفال من ذوي القدرات الذهنية المحدودة ومن ذوي الاحتياجات الخاصة.

<sup>22</sup> سهاد عبد الرحمن. مديرية تربية ديالى، المؤلف الإضافي حمادي، عاد محمود. كلية الفنون الجميلة، جامعة ديالى.

مجلة كلية التربية الأساسية. مج. 26، ع. 108 علمي، 2020

<sup>23</sup> السعود، خالد محمد. قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل. العلوم الإنسانية والإدارية. مج. 21، ع. 2، 2020

<sup>24</sup> شقرن، غازي حسين. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صفاقس، تونس؛ جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية، مجلة العلوم الإنسانية. ع. 50، مج. ب،

ديسمبر 2018

## الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في العمل مع المعاقين

عبد المهيم أحمد خليفة

مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية. العدد الثاني، 2021.

هدفت الدراسة إلى تعرف أهم الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في العمل مع المعاقين، وتكونت عينة الدراسة من (40) معلماً ومعلمة في تربية واسط، يعملون في المؤسسات الحكومية للتربية الخاصة للعام الدراسي (2016-2017م). ولتحقيق هدف الدراسة بنى الباحث أداته، وهي الاستبانة التي ضمت أهم الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة، وبعد عرضها على نخبة من الخبراء والمتخصصين والحصول على موافقاتهم تم توزيعها على العينة المستهدفة.

وبعد تفرغ المعلومات ومعالجتها إحصائياً باستخراج وسطها المرجح ووزنها المنوي، أشارت نتائج الدراسة إلى وجوب الاهتمام بهذه الفئة بشكل أكثر، وبناء المؤسسات التي تقوم بتحقيق ذلك، كما أكدت النتائج وجوب مساعدة معلمي التربية الخاصة ودعمهم؛ كونهم يقدمون أكثر من أقرانهم الذين يعملون مع الأسوياء.

بعدها قدم الباحث مجموعة من التوصيات، أهمها أن هذه الفئة مظلومة سواء الطلبة أو معلمهم؛ لذا فهم يحتاجون إلى الدعم المناسب والحد من الصعوبات التي تواجههم في عملية التعليم<sup>25</sup>.

وقد استفاد البحث الحالي: من التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في العمل مع المعاقين.

## مراحل تطور المفاهيم الخلقية ودلالاتها في رسومات الأطفال عند عينة من الأطفال في العاصمة عمان بالأردن

أبو العلا، نوال أحمد البدوي سيد. قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مجلة البحث العلمي في التربية. ع. 21، ج. 2، 2020

يهدف البحث الحالي الي تعديل اتجاهات التلاميذ الأسوياء في مرحلة الطفولة المتأخرة نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج. تكونت عينة الدراسة من 20 تلميذاً في مرحلة الطفولة المتأخرة تم تقسيمهم إلى 10 طلاب كمجموعة تجريبية و10 أخرى كمجموعة ضابطة، تم تطبيق مقياس اتجاهات التلاميذ الأسوياء نحو ذوي الاحتياجات الخاصة والبرنامج الإرشادي التدريبي واستمارة جمع بيانات الأولية أشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة لصالح المجموعة التجريبية" كذلك توجد فروق ذات دلالة بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة لصالح القياس البعدي كذلك لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية علي مقياس الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة<sup>26</sup>.

وقد استفاد البحث الحالي: من تطبيق مقياس اتجاهات التلاميذ الأسوياء نحو ذوي الاحتياجات الخاصة والبرنامج الإرشادي التدريبي واستمارة جمع البيانات الأولية.

## الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات الإدراك البصري للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

سامي صلاح محمد. مجلة الإرشاد النفسي. ع.46، ج. 1، نيسان 2016

تتناول هذه الدراسة التي تجتمع في مشكلة وهدف الدراسة الحالية في إعداد مقياس لمهارات الإدراك البصري للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وحساب الخصائص السيكومترية له للتأكد من صدقه، وكذلك ثباته، وذلك لقلّة المقاييس لهذه الفئة من الأطفال. تكونت عينة الدراسة من الأطفال المعوقين عقلياً بمدارس حلوان للتربية الفكرية التابعة لإدارة حلوان التعليمية بمحافظة القاهرة، وبلغ مجموع العينة 8 مقسمين إلى 5 ذكور و3 إناث من الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين 8-14 سنة. لمعالجة الدراسة تم إعداد مقياس في مهارات الإدراك البصري. بعد جمع البيانات خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: (1) إن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، بذلك يصبح صالحاً للتطبيق ويمكن الاعتماد عليه. (2) لحساب صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم، وللحكم على مدى صلاحية المقياس، وفي ضوء آراء المحكمين تم العمل على تلافي أوجه القصور في المقياس بحيث أصبح المقياس في صورة صحيحة بعد اتفاق المحكمين على ذلك، ودل هذا على صدق المحتوى للمقياس.

<sup>25</sup> عبد المهيم أحمد خليفة، مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية. العدد الثاني، 2021.

<sup>26</sup> أبو العلا، نوال أحمد البدوي سيد. قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مجلة البحث العلمي في التربية. ع. 21، ج. 2، 2020.

(3) تضمن المقياس عرضًا للقيمة النظرية له ومدى تغطيته لمهارات الإدراك البصري للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (العينة محل القياس).

(4) من خلال ما تقدم تبين أن المقياس صالح للاستخدام والتطبيق لأغراض التشخيص النفسي ولأغراض الدراسة العلمية اللاحقة<sup>27</sup>.  
وقد استفاد البحث الحالي: من المقياس في مهارات الإدراك البصري.

### نتائج الدراسة

توصلت الدراسة من خلال اتباع المنهج الوصفي التحليلي في عمليات جمع وحصر المادة العلمية والدراسات والأبحاث بالإضافة إلى تحليل الإطار النظري المتعلق بالدراسة والبحث الاستقرائي في عرض المفاهيم المختلفة الذي يعتمد بالدرجة الأولى على تحليل المحتوى وتم التعرف على الأبعاد النفسية في رسوم الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وذلك من خلال ما توصل إليها الباحث فيظهرون في رسومهم دلالات شكلية تختلف عما ينتجهم اقرانهم العاديون ، وتتراوح هذه الدلالات بين حذف وتشويه في الشكل وشخبطة وتظليل متعارض مع بعضه البعض ومحو زائد وطمس للأشكال وضغط على الخطوط وفقدان للتنظيم واستخدام محدود للألوان ورسم أشكال مائلة غير مستقرة وتصغير لعناصر الرسم أو تكبير بشكل مبالغ فيه لبعض هذه العناصر وعدم ترابط ما بين الأشكال المرسومة كما تتحول رسومهم لأشكال هندسية ورموز وأشكال مبالغ فيها .

### الى الأجابة باثبات صحة فروض البحث على النحو التالي :-

1 - يمكن التوصل إلى تحديد الأبعاد النفسية من خلال الدلالات الرمزية الشكلية والقيمة الاسقاطية في رسوم الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

2 - يمكن التعرف على الأبعاد النفسية في رسوم الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعلاقتها بأبعاد التكيف النفسي، فضلاً عن التعرف على القيمة الاسقاطية وفق متغير الجنس من خلال الدلالات الرمزية الشكلية في رسومهم.

3 - يمكن الاستفادة من الرسوم التشخيصية والقيمة الاسقاطية التي تساهم في علاج التواصل للمشكلات البصرية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

### التوصيات

- ان الأوان لأن يوسع المدربون والمعالجون بالفن، من الإستفادة من الدلالات الرمزية الشكلية والقيمة الاسقاطية في رسوم الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعلاقتها بأبعاد التكيف النفسي ، من نطاق الأساليب التي يستخدمونها في مجال التدريب والعلاج لتشمل أحدث الأساليب المستخدمة من برامج تدريبية متكاملة لإثراء الصورة الإدراكية التي تساهم في التفكير البصري التي تتضمن مهارات التفكير الإبداعي لأن الأشكال والصور المعروضة على أطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، من خلال الرسوم والعلاج بالفن في المواقف التعليمية التي تسعى لتطوير الإدراك لديهم .
- ضرورة استحداث أقسام جديدة في كليات التربية الفنية وكليات التربية النوعية، تتولى تدريب متعلمين ومتعلمات متخصصين في تربية وتدريب الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في كليات التربية النوعية وذوي الاحتياجات الخاصة الأخرى.
- تنفيذ وتخطيط برامج للعلاج بالفن وإلقاء الضوء على الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية الإستفادة من الرسوم والصورة الذهنية لعلاج المشكلات البصرية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- ضرورة استحداث وإنشاء مراكز حكومية متخصصة للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، قلعة توفر مثل تلك المراكز في كل محافظات مصر.
- ضرورة استحداث البرامج التلفزيونية للتوعية الموجهة على الأطفال المصابين بمتلازمة التوحد، وذوي الاحتياجات الخاصة، والأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بأهمية العلاج بالفن والتي يكون هدفها الإستفادة من الرسوم التشخيصية والقيمة الاسقاطية التي تساهم في علاج التواصل للمشكلات البصرية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

<sup>27</sup> سامي صلاح محمد. مجلة الإرشاد النفسي. ع.46، ج. 1، نيسان 2016

## المراجع

- أبو العلا، نوال أحمد البدوي سيد. قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مجلة البحث العلمي في التربية. ع. 21، ج. 2، 2020.
- أميرة عباس عبد الرازق: أثر الحرمان الأسرى على رسوم الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة. 1985.
- حنان حسن نشأت: أثر استخدام الفن التشكيلي في تعديل بعض المظاهر السلوكية لعينة مرضى التخلف العقلي. 1994.
- المغيصيب، لطيفة بنت عبد العزيز. قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة قطر المصدر، مجلة الطفولة العربية. مج. 21، ع. 84، سبتمبر 2020.
- حنان حسن نشأت، أثر استخدام الفن التشكيلي في تعديل بعض المظاهر السلوكية لعينة مرضى التخلف العقلي. 1994.
- دينا إبراهيم عبده مصطفى: برنامج لإثراء الصور الذهنية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم، 2005،
- رشيد محمد الرشيد، الرموز الفنية ومعانيها، جماليتها، بحث منشور، جامعة الملك سعود.
- ريان، سليم وعمار سالم. سيكولوجيا رسوم الأطفال، دار. الهادي للنشر والطباعة، بيروت، 2007
- سامي صلاح محمد. مجلة الإرشاد النفسي. ع. 46، ج. 1، نيسان 2016
- سامي صلاح محمد. مجلة الإرشاد النفسي. ع. 46، ج. 1، نيسان 2016
- سحر حلمي غانم، دراسة لفاعلية العلاج بالفن في علاج المخاوف المرضية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، كلية التربية جامعة الزقازيق.
- السعود، خالد محمد. قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل. العلوم الإنسانية والإدارية. مج. 21، ع. 2، 2020
- سناء علي محمد أثر البيئة الريفية والحضرية على الإبداع الفني في رسوم تلاميذ المرحلة الابتدائية. بحث ماجستير غير منشور، قسم علم النفس وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، 1981.
- سهاد عبد الرحمن. مديرية تربية ديالى، المؤلف الاضافي حمادي، عاد محمود. كلية الفنون الجميلة، جامعة ديالى.
- شربة، شيماء أحمد عبد الغني. خصائص التعبير الفني لدى أطفال التوحد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
- شقرون، غازي حسين. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صفاقس، تونس؛ جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية، مجلة العلوم الإنسانية. ع. 50، مج. ب، ديسمبر 2018
- طاهر، إخلاص عبد القادر. معهد الفنون الجميلة 4، دراسات تربوية. مج. 13، ع. 51، 2020
- عبد المطلب امين القرطي، مدخل إلى سيكولوجية رسوم الاطفال، دار الزهراء، الرياض (2009)
- عبد المطلب امين القرطي، مدخل إلى سيكولوجية رسوم الاطفال، دار الزهراء، الرياض 2009
- فاطمة محمد المصيلحي " خصائص رسوم الأطفال المصريين المتخلفين عقلياً في المرحلة من (9-15) "، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان (1996).
- فخرو، عبد الناصر عبد الرحيم. قسم العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة قطر
- مجلة كلية التربية الأساسية. مج. 26، ع. 108 علمي، 2020
- محمود البسيوني: التربية الفنية والتحليل النفسي، ط2، القاهرة، دار المعارف 1984
- محمود البسيوني، سيكولوجية رسوم الاطفال، دار المعارف، القاهرة (1998)
- مصطفى محمد عبد العزيز: التعبير الفني عند الأطفال، الأنجلو 1994
- Burke, k (1990). Themes of resistance: the use of Art therapy with A Pre-Delinquent youth as an effective real dissertation, Ursuline Doctocounseling modality. U.S.A. College
- Bagner D.M ؛ Eyberg S.M. (2007) ، "Parent-child interaction therapy for disruptive behavior in children with mental retardation: A randomized controlled trial" ، Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology ، 36: 418–429
- Dean B. Bennet camping and Education Reserarch and Evaluation Related to Enviromental, Action and Behavior IN Reserarch Caming and Envioromntal Education, Pennsylvania State